مسملا قال الزمخشري سال عثمان النبي صلى
الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى له مقاليد السموات
والارض فقال يا عثمان ما سالني احد عنها قبلك
تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول
والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير انتهى وروى هذا الطبراني
بسند ضعيف بل رواه ابن الجوزي في الموضوعات
ثم قال الزمخشري وتاويله على هذا ان لله تعالى
هذه الكلمات يوجد بها ويمجد وهو مفاتيح خير
السموات والارض من تكلم بها من المتقين اصابه
وقال قتادة ومقاتل مفاتيح السموات والارض
بالرزق والرحمة وقال الكلبي خزائن المطر والنبات
ولما وصف الله تعالى بصفة الالهية والجلالة
وهو كونه خالقا للاشياء وكونه مالكا لمقاليد السموات
والارض باسرها قال بعده والذين كفروا اي ليسوا
ما اتضح من الدلالات وجحدوا باياة الله اي
دلايل قدرته الظاهرة الباهرة اولئك اي البعداء
البغضاء هم الخاسرون لانهم خسروا انفسهم
وكل شيء متصل بها على وجه النفع وقال الزمخشري
والذين كفروا متصل بقوله ويجي الله الذين

اتقوا

اتقوا واعترض ما بينهما بانه خالق الاشياء كلها وانه
له مقاليد السموات والارض واعترضه الرازي بان
ويجي جملة فعلية والذين كفروا جملة اسمية وعطف
الجملة الاسمية على الفعلية لا يجوز واعترض من
الاخر بانه لا مانع من ذلك وادعى كفار قريش
النبي صلى الله عليه وسلم الحاد بن ابايه قال
الله تعالى قل اي لهم افغير الله اي الملك الاعظم
تامروني اعبد ايها الجاهلون اي الموغلون في
الجهل لانه الدليل القاطع وقد قام بان الله تعالى
هو المستحق للعبادة فمن عبد غيره فهو جاهل
وقرا نافع بتخفيف النون وفتح الياء وابن كثير بالنون
للنون وسكون الياء وابن عامر بنونين الاولى
مفتوحة والثانية مكسورة وسكون الياء والباقون
بتشديد النون وسكون الياء ولقد اوحي
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك اي الذي عملت قبل الشرك فان قيل الموحي
اليهم جماعة فكيف قال لئن اشركت على التوحيد
اجيب بان تقدير الاية اوحي اليك لئن
اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله
اي اوحي اليك والى كل واحد منهم لئن اشركت كما
تقول كانا حلة اي كل واحد منا فان قيل كيف

يد

Copyright Qatar Foundation Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)